

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/

صلاح محمد الحربي

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

المقدمة :

إن تقدم الدول في مجال العلم والمعرفة وتلك التي قطعت شوطا في مجال التقدم والتنمية هي الدول التي اتخذت البحث العلمي أسلوبا ووسيلة ومنهاجا فاستطاعت أن تشخص مشكلاتها المختلفة وأن تطور مكانتها من أجل تحقيق التقدم والتنمية والرفاهية والازدهار لشعوبها. ولا شك أن البحث العلمي يعتبر رصيذا قوميا وثروة وطنية يجب تشجيعه ودعمه بكل الوسائل وكافة الطرق، كما أن أصوليات وأساسيات البحث العلمي واحدة مهما اختلفت التخصصات والطرائق وبالتالي فجوهر البحث العلمي واحد مهما اختلفت المسميات. و يتطلب البحث العلمي في شتى المجالات توافر مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية في كل من يمارس البحث العلمي وعلى الباحثين أن يكونوا ملمين بتلك المعايير والقيم حتى يستطيعون أن يحافظوا على حقوقهم وصيانتها كذلك من كل ضرر ظاهر أو محتمل ويخطئ من يتصور أن العملية البحثية لا تخلو من العقبات التي تعوق مسيرة البحث العلمي وتشل حركاته وتقدمه، لذلك تهدف هذه الدراسة لتوصيف بعض أخلاقيات البحث العلمي وتحدياته بغية التوصل إلى الأبحاث العلمية الصحيحة في التنمية البشرية والمعرفية وتحسين نوعية الحياة الشاملة للحفاظ على كرامة الإنسان.

تعريف اخلاقيات البحث العلمي :

هي مجموعة من المبادئ والتوجيهات التي تحكم سلوك الباحث أثناء تصميم وتنفيذ وتوثيق دراسته. تهدف هذه الأخلاقيات إلى حماية حقوق وكرامة المشاركين في البحث، وضمان نزاهة الإجراءات وصدق النتائج. من الناحية الاصطلاحية، يمكن تعريف أخلاقيات البحث بأنها: “مجموعة القيم والمعايير التي تنظم سلوك الباحثين وتوجههم في مختلف مراحل البحث العلمي لضمان احترام الكائن البشري، وتحقيق العدالة، والابتعاد عن التحيز أو التزوير.”

أخلاقيات البحث العلمي Ethics Research : مجموعة من المبادئ الأخلاقية الخاصة بالبحث العلمي، والتي يجب على الباحث العلمي معرفتها وقبولها، وتضم المعايير الأخلاقية تجاه البحث العلمي وجميع إجراءاته من جمع البيانات وحتى تحليلها ونشرها، والمعايير الأخلاقية تجاه المبحوث، والمعايير الأخلاقية تجاه المجتمع .

الباحث العلمي Researcher Scientific : الشخص المهتم بالبحث والتنقيب في المواضيع والقضايا المتعلقة بالفكر والمعرفة، والذي يقوم بالأبحاث النظرية ويجري التجارب، وفق مجموعة من المناهج والنظريات العلمية .

المبحوث Participant الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات التي يختارها الباحث عند إجراء دراسته العلمية ، ليجري عليهم البحث بعد موافقتهم، ويحصل منهم على النتائج في ضوء الأهداف والتساؤلات التي وضعها .

أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث

ما هي أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث ؟ ها هو السؤال الرئيسي الذي سنحاول التعرف عليه بكل تفصيلي من خلال هذا المقال، الذي نأمل أن يخرج بأفضل شكل ممكن، ويعرض لكم جميع المعلومات التي تحتاجون إليها.

مفهوم أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث:

إن أخلاقيات البحث العلمي هي من أقسام علم الأخلاق الذي يهدف الى التمسك بجميع المثل والمبادئ الأخلاقية، مع تجنب الغش أو الانتحال أو التزوير للمعلومات وكل ما يسيء للعمل العلمي البحثي.

إن بناء الأبحاث العلمية عالية الجودة يستلزم أن تكون هناك ثقة بالمضمون البحثي وبالنتائج التي توصل اليها، وهذا يحتاج إلى الالتزام الكامل بجميع أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث، مما يوصلنا إلى دراسات علمية مهمة، تلعب دور كبير بنشر البيانات والمعلومات والنتائج الموثوقة الدقيقة، التي لها تأثير كبير على تطور العلوم والمجتمعات.

وبعد كل ما ذكرناه نجد أن اتباع الأخلاقيات البحثية هو أمر أساسي على جميع الباحثين والطلاب الالتزام به، لأن الإخلال بهذه الأخلاقيات سيكون له نتائج سلبية للغاية على الأبحاث العلمية عموماً وعلى الباحث العلمي بشكل خاص.

أبرز أخلاقيات البحث العلمي:

إن أخلاقيات البحث العلمي تعتمد على العديد من الأسس التي يفترض أن يتحلى ويتسم بها الباحث العلمي، بداية من مرحلة اختيار موضوع البحث مروراً بخطوات الإعداد للدراسة، وصولاً إلى مرحلة تنفيذ وكتابة البحث أو الرسالة العلمية، أما أبرز أخلاقيات البحث العلمي فهي:

• الأمانة والصدق والنزاهة:

وهي من أهم أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث، حيث يفترض أن يشير الباحث العلمي إلى مصدر أي معلومة عرضها في دراسته، كما يفترض أن تنشر النتائج الواقعية التي وصلت إليها الدراسة العلمية، فلا يغيّر أو يزور أي شيء من النتائج متأثراً بميوله أو آرائه أو بأي أمر آخر.

كما يفترض أن لا يختلق الباحث العلمي أية معلومات لا وجود لها، وأن يضع استنتاجات غير واقعية لنتائج البحث العلمي، وبالإضافة إلى كل ذلك من المهم الإشارة إلى أن المبالغات في تفسير نتائج البحث تقلل من أهمية ومصداقية هذا البحث، أي أن الباحث العلمي يجب أن يبتعد عن أي محاولة للاحتيال أو التضليل في دراسته العلمية.

• العمل البحثي الدقيق والمنظم:

عل الباحث العلمي أثناء عمله البحثي أن يتجنب العشوائية أو التسرع أو ارتكاب الأخطاء الكبيرة، بل يفترض أن يقوم بعمله بكل عناية وهدوء وتنظيم، وأن يتأكد من معلومات ونتائج بحثه.

وهنا من المفيد أن نشير إلى أن الباحث خلال مراحل عمله البحثي، عليه أن يقوم أثناء الإعداد للبحث بكتابة المعلومات والبيانات وكل ما يرتبط بالبحث على أوراق أو كراس خارجي، فهذا سيكون له دور كبير في تنظيم البحث وتسهيل العمل فيه، وفي وصول الدراسة العلمية إلى النتائج الدقيقة.

• الحياد والموضوعية:

لا يمكن الوصول الى بحث علمي أكاديمي عالي الجودة إلا مع التزام الباحث العلمي بالحياد والموضوعية، والابتعاد عن ميوله وآرائه الشخصية وبالأخص في مرحلة مناقشة الدراسة وعرض نتائجها، حيث يمكننا اعتبار هذه الشروط من أهم أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث.

• احترام مجهودات الآخرين وملكياتهم الفكرية:

على الباحث العلمي أن لا ينتحل صفة أي شخص، وأن لا يقتبس معلوماته أو بياناته ويقدمه كعمل شخصي له، فهذا يخل بالأمانة العلمية ويعتبر سرقة أدبية، وبالتالي يستوجب على الباحث العلمي أن يوثق كافة المعلومات والاقتباسات والاستشهادات التي ينقلها في دراسته العلمية.

• التعامل الأخلاقي مع عينة الدراسة:

لأفراد عينة الدراسة دور أساسي في نجاح الدراسة العلمية ووصولها الى النتائج المطلوبة، لكن أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث تحتاج بالعدد من الامور عند التعامل مع أفراد هذه العينة.

فعلى سبيل المثال يجب في بعض الحالات الحفاظ على سرية المعلومات التي يعطيها أفراد عينة الدراسة، كأن تكون المعلومات مرتبطة بأمور شخصية و بمرض أو غيرها من المعلومات التي لا يرغب المبحوث في معرفة الآخرين لها، والتي يكون قد منحها للباحث العلمي لثقته به ومعرفته بأهمية البحث العلمي

كما يفترض أن يتعامل الباحث العلمي مع عينة الدراسة باحترام وصدق وأن يحترم رغباتهم، فإذا رغب المبحوث عدم المشاركة في الدراسة العلمية أو الانسحاب منها فيفترض عدم الضغط عليه.

وفي حال وجود أي خطر عليهم يجب أن يصارحهم بذلك وشرح نوعية المخاطر، وأن يأخذ منهم موافقة خطية للمشاركة في البحث بهذه الحالة.

• النشر العلمي المسؤول:

يجب على الباحث العلمي أن يعمل على النهوض بعملية البحث العلمي، وذلك من خلال محاولة نشر الدراسة العلمية المفيدة الأصلية التي تثري المجتمع والتخصص العلمي الذي تنتمي اليه، وعليه أن يختار المكان المناسب للنشر كإحدى المجلات العلمية المحكمة الموثوقة والمعتمدة ذات الانتشار الواسع.

• الشريعة والالتزام بالقوانين والأعراف:

على الباحث العلمي أن يختار المواضيع والمشكلات البحثية التي تكون شرعية، فلا تخالف الأعراف أو القوانين المجتمعية، وأن لا تكون متعارضة مع الشرائع والأديان السماوية.

الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث:

سنتحدث في فقرتنا الأخيرة من مقالنا أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث، عن أهم سمات الباحث العلمي:

• الرغبة والميول الشخصية:

من المهم أن يمتلك الباحث العلمي رغبة في إعداد البحث، وأن تكون لديه ميول في حل ظاهرة الدراسة العلمية، فهذا سيساعده على بذل أكبر المجهودات، وسيبقى يعمل لوقت كبير في سبيل الوصول الى النتائج المطلوبة.

• الالمام التام بموضوع البحث العلمي:

على الباحث العلمي أن يكون مطلع بشكل تام على كل الدراسات والأبحاث والمعلومات المرتبطة بتخصصه وبموضوع دراسته العلمية، وأن يكون على اطلاع بكافة التطورات الحادثة في الموضوع. ومن جهة أخرى على الباحث أن يمتلك كافة الامكانيات المعرفية والمادية والابداعية التي تسمح له بالوصول الى النتائج البحثية الدقيقة.

• الأمانة العلمية :

على الباحث العلمي أن يحرص على النقل الأمين لجميع المراجع والمصادر التي استند اليها في دراسته، وأن يقوم بالتوثيق السليم الاكاديمي لكل الاقتباسات المباشرة وغير المباشرة في بحثه العلمي.

• الذكاء وسرعة البديهة :

من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث العلمي الذكاء والابداع، ليتمكن من ربط الأفكار والمعلومات، ويستطيع أن يناقش المعلومات ويحللها بكل تركيز وخبرة وصولاً الى النتائج المنطقية المطلوبة.

• الصبر والتأني :

لا يمكن للباحث الوصول الى دراسات ذات جودة عالية ما لم يمتلك الصبر والهدوء، فالدراسات العلمية تحتاج الى تنظيم ووقت كبير، وبالتالي فإن التسرع والاستعجال سيؤدي الى نتائج غير دقيقة.

• التواضع وتقبل النقد العلمي:

على الباحث العلمي أن يتعامل بشكل متواضع في إطار مناقشته ونقده أو عرضه للمعلومات البحثية السابقة، فلا يسيء لأي باحث أو مؤلف سابق، كما عليه التعامل بتواضع مع عينة الدراسة والمشاركين بالبحث، بالإضافة الى ضرورة تقبله للنقد العلمي البناء.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

القواعد والسياسيات والإجراءات التنظيمية الحاكمة لأخلاقيات البحث العلمي المستقاة من القوانين واللوائح المنظمة لذلك. ولتنظيم وضمان ومصادقية البحوث عكفت بعض الدول لتأسيس مجالس مراجعة مؤسسية مثل (IRB) و هو لجنة أخلاقيات في الولايات المتحدة الأمريكية تُعنى بمراجعة البحوث .

الإجازة الأخلاقية، أو ما يُعرف بـ (IRB (Institutional Review Board ، هي موافقة رسمية تصدرها لجنة مختصة للتأكد من أن جميع الأبحاث العلمية، خاصة التي تشمل التعامل مع البشر أو حيوانات التجارب، تلتزم بأعلى معايير الأخلاق، وتحمي حقوق المشاركين وسلامتهم.

هذه الموافقة ليست مجرد ورقة رسمية، بل هي دليل التزام الباحث والمركز البحثي بمعايير الشفافية، النزاهة، والاحترام الإنساني. وتعتبر شرطاً أساسياً لغرض عرضها في المجلات العلمية، المؤتمرات، أو كمتطلب أساسي لقبول الرسائل الجامعية ونجاح الدراسة العلمية.

استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث :

يُتيح استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي فوائد جمة للعلم والمجتمع، ولكنه يُثير في الوقت نفسه قضايا أخلاقية جديدة ومعقدة. ورغم أن هذه القضايا الأخلاقية لا تستلزم تغيير المعايير الأخلاقية الراسخة في العلم، إلا أنها تتطلب من المجتمع العلمي وضع إرشادات جديدة للاستخدام الأمثل للذكاء الاصطناعي. في هذه المقالة، نقدم تعريفاً موجزاً للذكاء الاصطناعي، ونشرح كيفية استخدامه في البحث العلمي، ونتناول بعض القضايا الأخلاقية التي تُثار عند استخدامه، ونقدم تسع توصيات للاستخدام المسؤول، وهي:

(١) يتحمل الباحثون مسؤولية تحديد ووصف وتقليل والسيطرة على التحيزات والأخطاء العشوائية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي.

(٢) ينبغي على الباحثين الإفصاح عن استخدامهم للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، ووصفه وشرحه، بما في ذلك قيوده، بلغة يفهمها غير المتخصصين.

(٣) ينبغي على الباحثين التواصل مع المجتمعات والفئات السكانية والجهات المعنية الأخرى المتأثرة باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، للحصول على مشورتهم ومساعدتهم، ومعالجة اهتماماتهم ومخاوفهم، مثل القضايا المتعلقة بالتحيز.

(٤) ينبغي على الباحثين الذين يستخدمون بيانات اصطناعية:

(أ) تحديد أجزاء البيانات الاصطناعية .

(ب) تصنيف البيانات الاصطناعية بوضوح.

(ج) وصف كيفية توليد البيانات.

(د) شرح كيفية استخدام البيانات وسبب استخدامها

(٥) لا ينبغي تسمية أنظمة الذكاء الاصطناعي كمؤلفين أو مخترعين أو أصحاب حقوق الطبع والنشر، ولكن يجب الكشف عن مساهماتها في البحث ووصفها.

(٦) ينبغي أن يشمل التعليم والتوجيه في السلوك المسؤول للبحث مناقشة الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي.

كم أن

التطبيق العملي على موضوع البحث

يُحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في قطاع الأعمال من خلال أتمتة المهام الروتينية، وتحليل البيانات المعقدة، وتعزيز خدمة العملاء، مما يؤدي إلى خفض التكاليف وتسريع وتيرة الابتكار. يمتد نطاق استخداماته في الشركات الحديثة ليشمل الإدارات الرئيسية، ومن خلال بحثنا (أثر التحول الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحد من العبء الإداري) نقوم بإعداد استبانة واضحة وواقعية وموضح بها الهدف من البحث وبعيدة عن التحيز، ويقدم للمشاركين نموذج موافقة يوضح أهداف الدراسة وحقوقهم، مع إتاحة حرية الإجابة و كيفية تشفير البيانات (مثل استخدام رموز بدلاً من الأسماء) وحفظها

المراجع:

- ١/ الزهراني ، د. خالد (٢٠١٦) نظام أخلاقيات البحث العلمي على المخلوقات الحية. جامعة الملك سعود .
- ٢/ السيد، منى توكل . (٢٠١٣) . أخلاقيات البحث العلمي . جامعة المجمعة .
- ٣/ حمد، عبد الله (٢٠٢٢). الذكاء الاصطناعي والتحول نحو القيادة الإدارية الرقمية. مجلة التنمية الإدارية. العدد الثاني .
- ٤/ القرشي & أماني سعود خيشان. (٢٠٢٢). أخلاقيات البحث العلمي. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالأسكندرية. 105-155, 38(7) ,
- ٥/نعيمه عون. (٢٠١٩). أخلاقيات البحث العلمي وتحدياته. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية-388, 2(1) , 398.
- ٦/ الخراشي & عبدالرحمن بن محمد . 8 محرم ١٤٤٤ . أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية دليل استرشادي
- ٧/ أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب ان يتحلى بها الباحث . موقع متبعث للدراسات والاستشارات الاكاديمية . [رابط المقال](#)
- ٨/المزياني ، د. إبراهيم ، فبراير ١١ , ٢٠٢٦ مدونة احصائي لتحليل البيانات <https://ehsaee.com>